

تاج العروس من جواهر القاموس

والذي قرأه في الديوان : إذا أنفَضَ الحَيُّ . ويُرَوَّى : لم يُنْفَضْ . وفي الحديث : " كُنْزًا في سفَرٍ فأَنفَضْنَا " أي فَنَدِي زادنا كَأَنَّهُم نَفَضُوا مَزَاوِدَهُم لَخُلُوءِهَا وهو مَثَلُ أَرْمَلٍ وَأَفْقَرٍ . أو أَنفَضُوا زادهم أَفْنَوْهُ وَأُنفَدُوهُ قاله ابنُ دُرَيْدٍ وجعلناه متعَدِّيًا والاسمُ : النِّفَاضُ كَسَحَابٍ وغُرَابٍ الفتحُ عن ثَعْلَبٍ وكان يَقُولُ : هو الجَدْبُ ومِنْهُ المَثَلُ : " النِّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ " فعَلَى قولٍ من قال : النِّفَاضُ : فَنَاءُ الزَّادِ يَقُولُ في معنى المَثَلِ : إذا ذَهَبَ طَعَامُ القومِ أَوْ مِيرَتُهُم قَطَرُوا إِرْبَلَهُم السَّيِّئَاتِي كانوا يُضَنُّونَ بها فجَلَبوها للبيْعِ فباعوها واشْتَرَوْا بِثَمَنِهَا مِيرَةً . وعلى قولٍ ثَعْلَبٍ : أي إذا جاءَ الجَدْبُ جُلِبَتِ الإِرْبَلُ قِطَارًا قِطَارًا للبيْعِ ومَالَهُما واحدٌ . وَأَنفَضَتِ الجُلَّةُ : نَفِضَ جميعُ مَا فيها من التَّمْرِ . وَأَنفَضَ الكَرَمُ : نَضَرَ وَرَقُهُ قالَ أَبُو النِّجَمِ : " وَأَنشَقَّ عن فُطُوحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهُ " " وَأَنفَضَ البرُّوقُ سُودًا فُلُفْلُهُ " وَأَنفَضَ الذِّكْرُ : اسْتَبْرَأَهُ مِمَّا فيه من بَقِيَّةِ البَوْلِ وَمِنْهُ حديثُ ابنِ عُمرَ : " أَنزَّهُ كَانَ يَمُرُّ بالشَّعْبِ من مُزْدَلِفَةٍ فَيَنفَضُ وَيَتَوَضَّأُ " كاسْتَنَفَضَهُ . والنِّفَاضُ ككِتَابٍ : إِرَارٌ للصِّبَانِ قاله الجَوْهَرِيُّ وَأَنشَدَ للرَّاجِزِ : " جَارِيَةٌ بِإِضَاءٍ في نِفَاضٍ . " تَنفُضُ فيه أَيَّ مَا انْتَهَضَ . " كَنَهَضَانَ البرِّقَ ذِي الإِيْمَانِ وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : أَتَانَا وما عَلَيَّهِ من نِفَاضٍ أَيَّ شَيْءٍ من الثَّيَابِ وَجَمَعُهُ النِّفْضُ . والنِّفَاضُ : بِسَاطٌ يَنْحَتُّ عَلَيَّهِ وَرَقُ السُّمْرِ ونحوه وذلك أَنَّهُ يُبَسِّطُ له ثوبٌ ثُمَّ يُخْبَطُ بالعَمَا فذلك الثَّوْبُ نِفَاضٌ . والجمعُ : نِفْضٌ بضمَّ تين . والنِّفَاضُ أَيضًا : مَا انْتَفَضَ عَلَيَّهِ من الـوَرَقِ كالأَنَافِيضِ نَقْلًا الصَّغَانِيُّ وواحدَةُ الأَنَافِيضِ أُزْفُوضَةٌ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : الأَنَافِيضُ : مَا تَسَاقَطَ من الثَّمَرِ في أُصُولِ الشَّجَرِ . ومن المَجَازِ : النِّفْضُ : البُرءُ من المَرَضِ وَقَدْ نَفَضَ من مَرَضِهِ . والنِّفِضَةُ كسَفِينَةٍ : نحو الطَّلِيعةِ نَقْلًا الجَوْهَرِيُّ . قال : والنِّفَاضَةُ مُحَرَّرٌ كَكَةٌ : الجماعةُ يُبْعَثُونَ في الأَرْضِ

مُتَجَسِّسِينَ ؛ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَمْ لَا زَادَ اللَّيْثُ : أَوْ خَوْفٌ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِسَلَامَى الْجُهَنِّيَّةِ تَرْثِي أَخَاهَا أَسْعَدَ قَالَ ابْنُ بَرَرِيٍّ :
صَوَابُهُ سَعْدَى الْجُهَنِّيَّةِ قُلْتُ : وَهِيَ سَعْدَى بِنْتُ الشَّامِرِ دَلَّ : .
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَاضِرَةً وَنَفِيزَةً ... وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّيْبُجُ
تَعْنِي إِذَا قَصُرَ الطَّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالْجَمْعُ : النَّفَائِضُ . قُلْتُ :
وَحَاضِرَةً وَنَفِيزَةً مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ وَالْمَعْنَى : أَنْزَلَهُ يُغْزَوُ وَحَدَهُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاضِرَةِ وَالنَّفِيزَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيُّضاً فِي حَضَرٍ . وَاسْتَنْفَضَهُ
وَاسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ أَيَّ : اسْتَخْرَجَهُ قَالَ رُؤُوبَةُ : .
" صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتَنْفَضِي .
" سَيْبٌ أَخِي كَالْغَيْثِ ذِي الرِّيَاضِ وَاسْتَنْفَضَ : بَعَثَ النَّفِيزَةَ أَيَّ
الطَّلِيعَةَ كَمَا فِي الْمَصْحَاحِ . وَفِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ : اسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ : بَعَثُوا
النَّفِيزَةَ الَّذِينَ يُنْفِضُونَ الطَّرْقَ . وَاسْتَنْفَضَ بِالْحَجَرِ : اسْتَنْجَى وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : " ابْغَيْنِي أَحْجَاراً اسْتَنْفَضُ بِهَا " أَيَّ اسْتَنْجَى بِهَا وَهُوَ مِنْ
نَفَضَ الثَّوْبَ ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجَى يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ أَيَّ يُزِيلُهُ
وَيُدْفَعُهُ . وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْمَفَاوِزَ : .
عَلَى طَرْقٍ كَنُحُورِ الرِّكَائِ ... بِرَّ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا .
بِهِنَّ نَعَامُ بَنَاهُ الرِّجَا ... لُ تُلَاقِي النَّفَائِضَ فِيهِ السَّارِحَا